عقبهم بذكر اضدادهم العتاة المردة الذين
لا ينفع فيهم الهدي ولا تغني عنهم الايات
والنذر بقوله تعالى إن الذين كفروا والكفر
لغة ستر النعمة واصله الكفر بالفتح وهو
الستر ومنه قيل للزراع والليل كافر ولكمأة
الشجر كافور وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة
مجيء الرسول به وينقسم الى اربعة اقسام كفر
انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق
فكفر الانكار هو ان لا يعرف اصلا ولا
يعترف به وكفر الجحود هو ان يعرف الله بقلبه
ولا يقر بلسانه ككفر ابليس واليهود قال
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكفر
العناد هو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه
ولا يدين به ككفر ابي طالب حيث يقول
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
لولا الملامة او مخافة سبة وجدتني سمحا
بذاك مبينا واما كفر النفاق فهو ان
يقر بلسانه ويعتقد بالقلب جميع
هذه الاقسام ومتى وجد منها ما يقتر

الله له



الله له قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به تنبيه احتجت المعتزلة بما جاء في القرآن
بلفظ الماضي نحو ان الذين كفروا انا نحن نزلنا
الذكر انا ارسلنا ونحو ذلك على حدوث القرآن ه
لاستدعاء ما جاء فيه بلفظ الماضي سابقة المخبر
عنه والقديم يستحيل ان يكون مسبوقا بغيره
فاجاب اهل السنة بان ما جاء فيه بلفظ الماضي
مقتضى تعلق بالمخبر عنه وحدوث مقتضى
التعلق لا يستلزم حدوث المخبر عنه فلا ه
يستلزم حدوث كلام الله كما في علمه تعالى
فانه قديم ومقتضى تعلقه بغير حادث والحاصل
انه لا يلزم من حدوث مقتضى التعلق وهو
الكلام اللفظي حدوث الكلام النفسي سواء
عليهم اي متساو لديهم أانذرتهم أم لم
تنذرهم اي خوفتهم وحذرتهم ام لا والانذار
اعلام مع تخويف وتحذير فكل منذر معلم
وليس كل معلم منذرا وانما اقتصر عليه دون
البشارة لانه اوقع في القلب واشد تاثيرا في
النفس من حيث ان دفع الضرر اهم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)